جامعة الانبار

كلية الآداب/قسم الجغرافية

الدراسات العليا/الماجستير

ملخص محاضرة:

المناخ وعلاقته بالسياحة والترفيه

أ.م.د.حميد رجب الجنابي

مدرس المادة

ملاحظة: هذا ملخص المحاضرة وعلى الطالب ان يتوسع في مفردات المحاضرة

العلاقة بين المناخ والسياحة والترفيه

تعد السياحة : بأنها النشاط الذي يهدف للترويح عن الانسان من خلال سفرة الى مناطق ذات طابع ملائم لهذه النفس وذات مناظر خلابة يعمل على صفاء الذهن وترفيه النفس . وكذلك تعني عملية سفر او انتقال الانسان من مناطق سكناه الى المناطق الاخرى ،سواء كانت داخل وطنه او بين الدول ، ولفترة لا تقل عن ٢٤ ساعة. وتحتاج صناعة السياحة للمعلومات المناخية بشكل كبير ،ويعد المناخ والطقس موردا مهما للسياحة ،ولأهمية السياحة في اقتصاد الدول فلابد من استغلال كل الامكانيات ومنها المناخ لتطوير قطاع السياحة . وتعمل كثير من الدول الى ابراز أهمية مناخها الذي قد يكون متعة لبعض السائحين . ومن مناطق الجذب السياحي هي :

١- **المشاتي :** وهي المناطق الاكثر تشمسا وحرارة في فصل الشتاء ،وهي مناطق جذب لسكان المناطق الباردة ،ومثال على ذلك أريزونا في الولايات المتحدة والأغوار في فلسطين والاردن .

٢- **المصايف :** وهي المناطق المعتدلة التي تتميز باعتدال احوال الطقس في فصل الصيف كما في المناطق الجبلية والساحلية ، فالمناطق الجبلية تنتشر فيها الغابات وتعد مناطق جذب للسياح لأنها تتميز باعتدال درجة الحرارة والرطوبة بالإضافة الى مناظر الاشجار الجميلة ، والمناطق الساحلية (الشواطئ) تعد مناطق أكثر جذبا للسياح في فصل الصيف لتأثير البحر على اعتدال مناخها فتكون مناطق مرغوبة عند ارتفاع درجة الحرارة وخاصة في المدن .

يعتمد المهتمين بالسياحة بتوظيف الخصائص المناخية للمكان في الدعاية السياحية وذلك باستخدام مصطلحات مناخية مثل الشواطئ المشمسة وغيرها ،حيث يعتمد السائحون على مناخ المكان الذي يقصدونه من خلال النشرات الجوية لأحوال الطقس والانترنت . **لذلك** اهتم الجغرافيون بالبحث عن العلاقة بين المناخ والسياحة ، وشجع ذلك تطوير المعلومات المناخية والطقسية لخدمة صناعة السياحة .ويمكن الحصول على معلومات جيدة عن مناطق في العالم ومن مصادر متعددة مثل وسائل الاعلام السياحية والنشرات الجوية التي تقدم معلومات هامة عن خصائص المناخ والطقس مثل توزيع درجات الحرارة واختلافاتها من يوم الى يوم ، وعن ساعات سطوع الشمس وعن عدد الايام الممطرة الشهرية والسنوية .

وتشهد بلدان عديدة بما فيها تلك التي تنتمي الى الدول الخمسين الاكثر اجتذابا للسياح في العالم انخفاض اعداد السياح وبالتالي انخفاض عائدات السياحة ، وذلك بسبب التغيرات المناخية التي تحدث نتيجة لزيادة ظاهرة الاحتباس الحراري بسبب زيادة ضخ الغازات الدفيئة وغيرها من الاسباب.

انواع السياحة : تقسم الى نوعين :-

اولا :- السياحة المعتمدة مباشرة على المناخ : وتقسم الى :

١ - سياحة الشواطئ :والتي تعتمد في قيامها ونشاطها على خمسة عناصر اساسية وهي :

أ- الاشعة الشمسية .

ب- درجة حرارة الهواء والماء .

ج- نقاوة الماء .

د- الشاطئ الرملي .

هـ - امكانية وصول الانسان وتسهيلات الاقامة .

٢- السياحة القائمة على الفعاليات المائية : ويشترط في قيامها ونشاطها :

أ- مساحات مائية واسعة وعميقة .

ب- تجهيزات استخدام القوارب الشراعية والزوارق الاخرى والصيد .

ج- دفء المناخ .

د- امكانية الوصول وتجهيزات الاقامة .

ويقوم هذا النوع في البحيرات والخزانات المائية والانهار والمسطحات المائية الاخرى .

٣- السياحة القائمة على المناظر الطبيعية : والتي تعتمد في قيامها على مناظر البيئة الطبيعية وتتطلب :

أ- مدى رؤية واضحة وهذه تتطلب صفاء السماء واشعة شمس .

ب- مناظر طبيعية متنوعة للتضاريس الارضية وما يغطيها من النباتات الطبيعية والزراعية في المناطق الواقعة خارج المناطق السكنية .

ج- طرق نقل سياحية متنوعة ومتطورة أساسا لخدمة السياحة .

ثانيا : السياحة التي ليس للمناخ علاقة مباشرة فيها : وتقسم الى :

١- **السياحة التاريخية :** والتي تعتمد على الاثار والأبنية والصروح والمدن التاريخية والأثرية التي بنيت منذ القدم مثل الأهرام في مصر وغيرها من المدن الأثرية والتاريخية التي قد بنيت في الحضارات القديمة .

٢- **السياحة الدينية :** وهي السياحة التي تعتمد على الأماكن الدينية التي يقصدها السياح او الزائرين ، مثال ذلك الاماكن المقدسة والمراقد الدينية وغيرها والتي يقصدها كثير من السياح ومن كافة المناطق والدول .

٣- **السياحة الثقافية والسياسية :** وهي السياحة التي يقصدها السياح لغرض زيادة ثقافتهم وكذلك لأغراض سياسية .

عناصر المناخ السياحية :- (عناصر المناخ التي تؤثر على السياحة)

اولا : الاشعاع الشمسي : يؤثر الاشعاع الشمسي في جملة من التأثيرات في الانسان وهي :

١- ان الاشعة تحت الحمراء : يمتصها جسم الانسان مباشرة او من خلال ملابسه وبذلك ترفع من حرارته الداخلية فيقصد الانسان بذلك اما مناطق الظل حيث الغابات والاشجار او حيث الاشعة في المناخ البارد ، كما ان تركز هذه الاشعة قد تصيب الانسان بالعمى أو الصداع مما يقلل من راحة الانسان .

٢- الاشعة فوق البنفسجية : يطلبها جسم الانسان في صناعة فيتامين (D) الذي هو اساس رئيس في بناء العظام وقوتها ، كما ان هذه الاشعة لها دورها في اصابة جلد الانسان بالتقرح والسرطان اذا ما وصلت بصورة حرة الى الجسم ولم يعرقل وصولها غاز الاوزون O_3 الذي يمتص الجزء الاكبر منها وان هذه الاشعة تصيب العين بأمراض مختلفة .

ثانيا : درجة الحرارة : ان التطرف في درجة الحرارة في حديه الاعلى والادنى يدفع جسم الانسان بصورة غير ارادية الى اعادة التوازن الحراري للجسم والذي يعتمد مباشرة على مقدار ما يمتصه او يفقد في العلاقة مع درجة حرارة الهواء ، اعادة التوازن الحراري تتطلب جهودا كيمياوية وفيزيائية يقوم بها جسم الانسان واذا ما استمرت يكون ذلك على حساب صحة الانسان وطاقة جسمه ويعرضه في الاخير الى عدد كبير من الامراض كالنحول والتهاب العين واصفرار الوجه ووهن الجسم وقزميته . لذلك فالدرجة الحرارية المثالية للهواء

هي تلك الدرجة التي تقترب كثيرا من حرارة الانسان الداخلية والتي هي في الانسان الطبيعي الخالي من المرض (٣٧م) وعليه فأن الموقع الذي يوفر حرارة للهواء بالعلاقة مع اشعة الشمس والرطوبة اقترب من هذه الدرجة هو اكثر المواقع الصحية ملائمة لحياة الانسان وهي التي تصطلح عليها بالمنتجعات السياحية وهي ضرب من ضروب السياحة ومتطلباتها .

ثالثا : نقاوة الهواء : من اهم العوامل المؤثرة في صحة الانسان هو عامل نقاوة الهواء والهواء النقي هو الذي تقل فيه نسبة ثاني اوكسيد الكاربون والشوائب ما زال احد العوامل الرئيسية في عملية الجذب السياحي ومازال عاملا رئيسيا في تحديد مواقع المنتجعات والمصايف الجبلية بالدرجة الاولى . لان عامل الارتفاع يجعل الهواء حرا من الغبار ومن ثاني اوكسيد الكانون وعليه تقلل من عملية امتصاص الهواء للحرارة .وهذا ما يفسر تركز المصايف والمشاتي على السفوح الجبلية المتوسطة بين الوديان وقمم الجبال . فالوديان كما هو معروف تصبح مستودعا للهواء البارد ليلا او شتاءً والهواء الدافئ نهاراً وصيفاً مما له اثره في اختلاف مراكز الضغط الجوي وبالتالي تنشأ حركة الهواء اليومية بين قمم الجبال وبطون الاودية عبر السفوح المتوسطة الارتفاع مما يجعلها مواقع للتصريف الهوائي الجيد . ومثال ذلك مصايف شمال العراق في محافظو السليمانية واربيل ودهوك .

رابعاً : مدى الرؤية : والمقصود بمدى الرؤية هو بعد النظر في الأفق وهذا يعتمد على صفاء السماء والذي يعتمد على نسبة التغييم وضوء الشمس ونقاوة الهواء من الغبار والضباب .

هذا العامل له دور كبير في عملية السياحة من النوع المعتمد على المناظر والمشاهد سواء داخل المدن او خارجها .

خامساً : الثلج : ان نشوء مراكز الرياضة الشتوية يعتمد بالدرجة الاولى على تساقط الثلوج وتجمعها لتسهل انواع مختلفة من الرياضة الشتوية واهمها التزحلق على الجليد وعلى الرغم من ان متطلبات نشوء مواقع الرياضة الشتوية التي اصبحت من اهم المواقع للجذب السياحي متعددة الا انها بمجموعها طبيعية او بيئية تتعلق بالمنحدر وطبيعته وسهولة الوصول اليه .

ان التحليل العام لحركة السياحة العالمية نجد ان مصدرها من الدول الباردة والرطبة كما في دول غرب ووسط وشمال اوربا نحو المواقع التي تمتاز باعتدال مناخي يمتاز بدفئه واشراق شمسه كما في دول اوربا الجنوبية المطلة على البحر

المتوسط .ان المناخ المعتدل المشمس في هذه المواقع هو الذي خلق من الريفيرا الايطالية والفرنسية اعظم مواقع الجذب السياحي في العالم .

سادساً : الرطوبة : ان زيادة الرطوبة تعد طاردة ونقصانها عن الحد المطلوب تعد طاردة ايضا لكن المعدل المطلوب هو لا يتعدى الى ٦٠% فالمناطق الاستوائية تتميز بارتفاع معدل الرطوبة وكثرة الحشرات والاوبئة فهي تعد بيئة طاردة ،تقل الرطوبة في مناطق العروض العليا والمناطق الصحراوية لذلك هي طاردة ايضا اما مناطق العروض الوسطى تمتاز برطوبتها المعتدلة في مواسم معينة حيث ما سادت التيارات المحيطية الدافئة التي تعادل مناخ المناطق الساحلية المارة بها يعد مناخ البحر المتوسط والمناخ المعتدل البارد من هذه المناطق الجاذبة .ولتقدير المناخ السياحي وقيمته او قدرة المناخ على الجذب السياحي اهتم الباحثون بتقويم ثلاثة عناصر مناخية اساسية وهي :

١- درجة الحرارة .
٢- الاشعاع الشمسي .
٣- المطر .

هذه العناصر الثلاثة اتخذها الباحثون في الحساب لتفسير المنطوق العلمي لوصف المناخ السياحي ، حيث ظهرت العديد من المعادلات الرياضية لحساب الموقع السياحي وحسب موقع كل منطقة ودولة وذلك لاختلاف مناخ كل دولة .